اسئلة الاسلام هي اسئلة حول الحكومة والسلطة واعادة تنظيم المجتمع بشكل متوازن ، حيث تستطيع جميع الفئات الاجتماعية التعبير عن نفسها بحرية · لكن النقاش حول الاسلام تحجبه قضية الحجاب ، وكأن مسألة المرأة تبدو المسألة التي تشغل الصحافة العالمية · ومسألة الحجاب تبدو اكثر المسائل اشكالية . لكننا في مشهد ووسط الاستقبال الشعبي الحاشد الذي اعد لعرفات ، حيث مقام الامام الرضا ، رأينا النساء اللابسات التشادور يحملن البنادق في ايديهن · اما في طهران ، فقد كان التشادور يبدو وكأنه علامة نضالية ، كأنه موقف طوعي تتخذه النساء في مواجهة صلف الشاه وغروره وعدائه للحجاب·

احدى النساء روت لنا انها لبست التشادور منذ ستة اشهر فقط ، كي تثبت للشاه ان النساء معاديات له · ويبدو ان هذه الظاهرة شبه عامة في طهران الجنوبية الفقيرة · نساء بالتشادور يرفعن قبضاتهن في مواجهة القمع والارهاب· يلبسن العباءة السوداء كعلامة على انهيار مظاهر التغريب القسري الذي تعرضت له ايران · ولكن ، بعد استلام السلطة ، فان القضية تصبح اكثر تعقيدا · ما هو دور المرأة في المجتمع ؟ المقربون من الامام الخميني يتحدثون عن حق المرأة السياسي والاجتماعي · حقها في العمل ، وحقها في الترشيح وحقها فيالانتخاب ·

لكن تطرح مسألة بالغة التعقيد ، كيف نرفض الغرب في الزي والعادات والقيم ؟·

وهل يمكن رفض الغرب وسط هذا الفرق الشاسع بين المدنية والريف ؟

المسألة تحتاج الى اجوبة اكثر تعقيدا ، ولن تأتي الا من المعاناة الثورية الحقيقية ، ومن عملية الصراعات الاجتماعية المقبلة التي تبشر بها البداية الثورية ·

والجميع متفقون على مسألة واحدة · كل ايران تتفق على ضرورة الجهاد في سبيل فلسطين ، كأن فلسطين هي الاسم الحركي لامتدادات الثورة الايرانية·

الجميع يتهم اسرائيل ، الجميع يتهم خبراءها بالمشاركة في تخريب ثروةالبلاد الزراعية ، ويتهم ضباطها بتدريب الجيش الايراني على القتل ، ويتهم سفارتها بالتجسس على العرب ·

منذ لحظات الانتفاضة الاولى ، كان مقر البعثة التجارية الاسرائيلية هدفا للجماهير المسلحة · وعلي محمد رضا الشاب الايراني الذي رافقنا في الباص الى مقر السفارة الايرانية ، كان يحدثنا عن التظاهرة الصاخبة التي احرقت السفارة واستولت على وثائقها · وكيف قفز على الساريـة وانزل العلم الاسرائيلي · ويقول ان علما فلسطينيا ارتفع في تلك اللحظة ، لا يعرف من اين